تناول منصات الصحف السعودية الاليكترونية والورقية لظاهرتي الطلاق والخلع

دراسة كيفية

د.محمد عبده عداوي*

مقدمة

تتمحور مشكلة الدراسة في تناول ظاهرة الطلاق التي يبادر بها الرجل وظاهرة الخلع التي تبادر بها المرأة، فينهدّ على إثر ذلك كيان الأسر، ومن ثم التوقف عند تناول الصحافة السعودية– الورقية والإليكترونية– لهاتين الظاهرتين باعتبار أن كلا من الطلاق والخلع مما يعاني منه المجتمع السعودي وقد أثبتت الإحصاءات أن الظاهرتين موجودتان وفي ازدياد، وقد تم اختيار الصحف: عكاظ والرياض الورقيتين، والوطن والسبق الإليكترونيتين لما تتميز به هذه الصحف من قوة وانتشار.

وتم اختيار الفترة 2020–2023 لجدتها ومن ثم معرفة مستجدات المجتمع للظاهرتين والتناول الصحفي لها والجديد في الطرح والأفكار.

تهدف الدراسة إلى التعرف على ظاهرتي الخلع والطلاق ومدى وجودهما في المجتمع السعودي، ومعرفة ما إذا كان الخلع الذي هو تعمد المرأة إلى دفع المبالغ المالية في سبيل انعتاقه الخروج من الرجل وكذا الطلاق الذي هو قيام الرجل بإخراج الزوجة من حياته ولو كان على حساب الأولاد وضياعهم.. معرفة ما إذا

* أستاذ مشارك بجامعة أم القرى

كانتا هاتان الظاهرتان موجودتين.. وموقف الصحافة السعودية من ذلك خلال فترة البحث.

الكلمات المفتاحية

الخطاب الصحفي؛ الطلاق والخلع؛ منصات الصحف السعودية الإلكترونية.

Abstract

women, which leads to the collapse of the family structure, and then stopping at the Saudi press - paper and electronic - addressing these two phenomena, considering that both divorce and Khul' are among the things that Saudi society suffers from, and statistics have proven that the two phenomena exist and are increasing. The newspapers were chosen: Okaz and Al-Riyadh, paper, and Al-Watan and Al-Sabq, electronic, due to the strength and spread of these newspapers.

The period 2020-2023 was chosen for its novelty and then to know the developments in society regarding the two phenomena and the journalistic coverage of them and the newness in the presentation and ideas.The study aims to identify the phenomena of Khul' and divorce and the extent of their presence in Saudi society, and to know whether Khul', which is the woman's deliberate payment of sums of money in order to be emancipated from the man, as well as divorce, which is the man's removal of the wife from his life even at the expense of the children and their loss... to know whether these two phenomena exist... and the position of the Saudi press on this during the research period

Keywords:

Press discourse; divorce and khul'; Saudi electronic newspaper platforms, an analytical study

المقدمة

إن من نعم الله تعالى على عباده أن شرع لهم الزواج، ذلك لما يترتب عليه من الآثار والنتائج الإيجابية للأفراد والمجتمعات فالزواج سنة الأنبياء والمرسلين شرعه الله لعباده وتعبدهم به[i]، وعقد الزواج من أشرف العقود ،ذلك لأنه يتعلق بالإنسان نفسه ، فهو يربط بين الرجل والمرأة برباط المحبة والرحمة، وهو سبب إنجاب الذرية يأمل المرء منها أن تكون صالحة، وبه صون الفرج عن الرذيلة[ii]، والزواج عبادة له آثار وفوائد عظيمة حيث يلقى خالقه عز وجل على أحسن حال من الطهر والنقاء والعفاف [iii].وقد فهم السلف الصالح أهمية الزواج فحرصوا عليه وسارعوا إليه استكمالا لدينهم واتباعاً لسنة نبيهم.. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لا يمنع الزواج إلا عجز أو فجور"[iv]

يقابل نعمة الزواج هذه آفتا الطلاق والخلع اللتان تعملان على هدم صرح الحياة الزوجية ومن ثم هدم المجتمعات، الطلاق مأخوذ من الإطلاق، بمعنى الترك والفك والإرسال وإخلاء السبيل.. وفي الشرع معناه: حل رابطة الزواج، وإنهاء العلاقة الزوجية إنهاء كليا أو جزئيا. [v]

وقريب من الطلاق آفة الخلع المقيضة للعلاقة الزوجية، فالخلع هو إزالة عقد الزواج بلفظ الخلع أو بلفظ مشتق منه، في مقابل مال تدفعه المرأة لزوجها ليتخلى عنها.. أو بتعبير آخر: فراق الرجل لزوجته ببدل يحصل عليه.. فالمرأة بذلك تفتدى نفسها بما تبذله لزوجها.. ولذا قد يسمى الخلق بالفداء. [vi]

ولئن كانتا ظاهرتا الطلاق والخلع عامتين في العالم إلا أن المجتمع السعودي لم يسلم منهما ومن آثارهما، فبحسب الإحصاءات فإن السعودية قد شهدت أرقاما مزعجة أفضت بها مدونات المحاكم.

شهدت السعودية خلال العقود الثلاثة الأخيرة تغيرا اجتماعيا كبيرا، وذلك لعدة أسباب وعوامل أهمها الثورة النفطية العظيمة وارتفاع عائداتها، إذ أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى المعيشة والتعليم وكذلك أدى إلى ارتفاع معدل الهجرة الداخلية من القرى والبوادي إلى المدن الكبرى في المملكة، وشمل ذلك أيضا الخارجية المتمثلة في الأعداد الكبيرة من العمالة الوافدة؛ مما أسهم في سرعة التغيير الاجتماعي والديموغرافي في تلك المدن. [vii]

وأدت الكثافة السكانية العالية كذلك إلى ارتفاع معدلات البطالة، الأمر الذي ساعد على أن تصبح المدن الكبرى مسرحا لكثير من مظاهر الانحراف المتنوعة التي لم تكن معروفة في السابق، وتغلغلت تلك المظاهر السلبية حتى وصلت إلى عمق البناء الأسري[viii]، وحيث إن هذا التغير في البنية الاجتماعية قد أثمر كثيرا من السلوكيات والظواهر فإن دراسة هذه الظواهر ومنها الطلاق والخلع يصبح امرا لازما على الباحثين وعلى مراكز البحث العلمي.. ذلك والساحة السعودية تحفل بالعديد المتميز من الصحف الورقية والإليكترونية التي يقع على كاهلها واجب تناول الظواهر السلبية والسعي إلى معالجتها..

ومن هنا كان هذا البحث

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في تناول ظاهرة الطلاق التي يبادر بها الرجل وظاهرة الخلع التي تبادر بها المرأة، فينهدّ على إثر ذلك كيان الأسر، ومن ثم التوقف عند تناول الصحافة السعودية– الورقية والإليكترونية– لهاتين الظاهرتين باعتبار أن كلا من الطلاق والخلع مما يعاني منه المجتمع السعودي وقد أثبتت الإحصاءات أن الظاهرتين موجودتان وفي ازدياد.

وقد تم اختيار الصحف: عكاظ والرياض الورقيتين، والوطن والسبق الإليكترونيتين لما تتميز به هذه الصحف من قوة وانتشار.(*)

وتم اختيار الفترة 2020–2023 لجدتها ومن ثم معرفة مستجدات المجتمع للظاهرتين والتناول الصحفي لها والجديد في الطرح والأفكار.

أهمية الدراسة

تعود أهمية الدراسة إلى نقطتين مهمتين هما إيضاح ظاهرتي الطلاق والخلع والثانية: دور الصحافة أمام المستجدات وظواهر المجتمع.

أولاً: إيضاح الطلاق والخلع:

1- ما المقصود بالطلاق والخلع في ظل تعدد المصطلحات والتلاعب بالألفاظ.
2- وجود الخلع والطلاق في المجتمع المسلم.
3- انتشار الطلاق والخلع في المجتمعات التي عرفت الأسر فيها بالتماسك والإيضاح لأوامر الدين المجافية لما يمس بنيانها.
4- سعي البحث العلمي إلى الحفاظ على المجتمعات، وسعي البحث العلمي في السعودية إلى الحفاظ على المجتمع السعودي الذي ميزه الله بخصائص متفردة.

***يتحفظ البعض على وصف الصحافة الورقية بالانتشار في ظل هيمنة الإعلام الجديد غير أنه لازال للصحف الورقية متابعوها ولازال الاحتفاظ بها في السعودية باعتبارها منجزا قوميا وحضاريا .**

5- نقل التجربة السعودية-بإيجابياتها وسلبياتها- إلى بقية الدول والأسر المسلمة حفاظا على لحمتها ومصير أولادها وتحقيق الاستقرار النفسي والمجتمعي لها

دور الصحافة أمام المجتمعات: ويتمثل هنا في:

1- مسؤولية الصحافة تجاه المجتمعات وظواهرها المقلقة.

2- دور الفنون الصحفية في معالجة القضايا والظواهر.

3- دور المقالة الصحفية في تناول ما يهم المجتمع لما يتوفر في المقالة من ميزات.

4- واجب الصحافة السعودية والكتاب السعوديين تجاه مجتمعهم.

5- حداثة الدراسة وميزات هذه الحداثة.

6- لم يسبق أن تناولت ظاهرتي الخلع والطلاق في الصحافة دراسات سابقة في السعودية.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على ظاهرتي الخلع والطلاق ومدى وجودهما في المجتمع السعودي، ومعرفة ما إذا كان الخلع الذي هو تعمد المرأة إلى دفع المبالغ المالية في سبيل انعتاقه الخروج من الرجل وكذا الطلاق الذي هو قيام الرجل بإخراج الزوجة من حياته ولو كان على حساب الأولاد وضياعهم.. معرفة ما إذا كانتا هاتان الظاهرتان موجودتين.. وموقف الصحافة السعودية من ذلك خلال فترة البحث.

من خلال التحليل الكيفي لمضمون عينة من الصحف السعودية سعى البحث إلى:

1- معرفة اهتمام الكتاب السعوديين والصحافة السعودية بالظواهر الجديدة في المجتمع.
2- التعرف على اهتمام الكتاب بظاهرتي الخلع والطلاق.
3- إدراك الأسباب الحقيقية للخلع والطلاق في المجتمع السعودي.
4- معرفة رؤية الكتاب السعوديين تجاه الأسرة السعودية في أتون التغيرات الحالية في المجتمع ومعرفة ما إذا كان الكتاب يميلون إلى القيم المتوازنة أم يرون استقاء وممارسة العادات والرؤى المغايرة.
5- إيضاح أبعاد ظاهرتي الطلاق والخلع على بنية المجتمع ومستقبله.
6- تناول سبل علاج الظاهرتين من خلال وجهة نظر الكتاب السعوديين.

رابعاً: الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات ظاهرتي الطلاق والخلع بصور مختلفة ومن جوانب متعددة فبعض الدراسات تناولتها من جانب إعلامي، وبعضها من وجهة نفسية، وأخرى من ناحية شرعية فقد أكدت دراسة (فصيل محمد 2023)[ix] أن جلّ حالات الطلاق تكون في فئات عمرية صغيرة، وأنه في الغالب لا تربطهم علاقات قربي وأن الطلاق يحدث في الفئات قليلة التعليم وأغلب المراجعين والمراجعات للمحاكم لإثبات الطلاق والخلع.

ذكرت ودراسة (محمد إبراهيم 2023)[x] مجموعة من الأسباب المؤدية إلى الطلاق، وقالت إن عدم قدرة الزوج على تلبية الواجبات الأسرية وضعف الإمكانات المادية تقع في صدارة الأسباب المؤدية إلى الطلاق.

وأوضحت دراسة (آيات السيسي(2022) [xi] تفاعل الجمهور المصري مع البرامج المذاعة في التليفزيون المصري والتي تتحدث عن الطلاق باعتباره ظاهرة يعاني

منها المجتمع المصري ويحتاج إلى توعيته.وذهبت دراسة (على الزهرانى(2021)[xii] أن للطلاق أشكالا وأنه متعلق بالضغوط النفسية والحياتية وغيرها من الأسباب

وقالت دراسة (صفاء فضل(2020) [xiii]، أن الطلاق يخلف ضغوطا نفسية على المطلقات وأنه لابد من أعمال مجتمعية للتخفيف عنهن.وأوضحت دراسة (فهد الكندري(2020) [xiv] أن الطلاق وتوثيقه وإعادة المطلقة تعالج من الناحيتين الفقهية وحسب قوانين الأحوال الشخصية، وتناولت دراسة (نور أبو السعود(2020) [xv] وجوب إلحاق الفتيات المقبلات على الزواج المبكر ببرامج تدريبية والحوار الاجتماعية لتأهيلهن للحياة الزوجية وتلافي مشاكل الطلاق والخلع .

وأوضحت (دراسة محمد عكة 2019)[xvi] أن ظاهرة الطلاق لا يخلو منها مجتمع وأن هناك أسبابا تؤدى إليها بعضها اجتماعية وبعضها ثقافية، وأن الطلاق يزداد في هذا الوقت بسبب المتغيرات الاجتماعية.

وقالت دراسة (آثار التنمية، 2019)[xvii] أن الأسر تعاني من التفكك في هذا العصر وأن مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت بدور كبيف في هذا التفكك.

أشارت دراسة (محاسن آدم 2019)[xviii] إلى أثر الطلاق على بنية المجتمع السوداني وأنه يجب أن تتكاتف الجهود للتصدى له ومن ذلك الصحافة والمؤسسات الاجتماعية.

ورأت دراسة (علبة عبد الرحيم(2016)[xix] أن لمواقع التواصل الاجتماعي الأثر في ظاهرة الطلاق وأنها أسهمت في اتساع دائرته . بينما أكدت دراسة (عذراء صلبو(2019)[xx] تفشى ظاهرة الطلاق في المجتمعات مستشهدة بمدينة

بغداد، وأكدت دراسة (محاسن آدم(2019)[xxi] الدور الكبير للصحافة الاجتماعية في معالجة قضايا الطلاق .

(دراسة الشهراني والحارثى 2018)[xxii] أكدت على أثر شبكات التواصل على العلاقات بين الزوجين وعلى الأدوار الاجتماعية بين الزوجين وأنها قد تعمل على حل النزاعات الزوجية وأن الأثر خاضع للسن والمستوى التعليمى والدخل.

وأكدت دراسة (أسماء الجيوشى 2017)[xxiii] على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في معالجة الظواهر السلبية ومنها ظاهرة الطلاق في السعودية وأنه كي تؤدى دورها يجب البعد عن الكلمات النابية والسباب والابتعاد عن الإثارة في الطرح. وفرقت دراسة (رندا يوسف(2017) [xxiv] بين أنواع من الطلاق منوهة إلى الطلاق المبكر الذي يُلحظ انتشاره. وأوضحت دراسة (بشار عبد الرحمن(2017) [xxv] ما لمواقع التواصل الاجتماعية من آثار إيجابية وسلبية فيما يعني العلاقات الأسرية والطلاق وأن لها الأثر الواضح في زيادة حالات الطلاق .وذهبت دراسة (نصر الله سليمان(2016) [xxvi] إلى أهمية الصحافة الورقية ودورها في معالجة ظاهرة الطلاق. بينما ركزت دراسة (الأزهر العقبى(2016) [xxvii] على دور الإذاعات المحلية ووجوب أن تلقى مشكلة الطلاق مثل غيرها من المشاكل الاجتماعية المعالجة الإعلامية، وأوضحت دراسة (مهيتاب أحمد(2016) [xxviii] أن للطلاق أسبابه المتعددة منها ما يتحمله الرجال ومنها ما يتحمله السيدات المطلقات،و(دراسة ربا الحجران، 2016)[xxix] تناولت ظاهرتي الطلاق والعنف الزوجي في المجتمع الأردني، وقالت إن للظاهرتين ما يؤججهما وأن وسائل التواصل الحديثة لها الدور في ذلك ولها جوانب إيجابية.

واستعرضت (دراسة أحمد المجالي 2015)[xxx] الأسباب المتنوعة المؤدية إلى حدوث الطلاق من وجهة نظر المطلقين مؤكدة أن الطلاق شر على المجتمع والأسرة والأفراد بما فيهم الأبناء.

وقالت دراسة (عمر عبد الرحيم ورفقة خليف(2015) [xxxi] أن لكل من المطلقين والمطلقات حلولا لظاهرة الطلاق بعد التوقف عند أسباب الطلاق وأنهم يتحدثون عن تجربة .

(دراسة وفاء المعمرى 2015)[xxxii] أثبتت أن كلا من الزوج والزوجة يسهم بشكل أو بآخر في الطلاق وأن الأسباب داخلية أو خارجية وأنه لابد من تلافيها كي تستقيم الأسر.

دراسة (العوضي وشبيطة 2014)[xxxiii] أوضحت مدى أهمية الحوار الأسرى في تلافي الانفصام والبعد وقالت إن لوسائل التواصل والمواقع الإليكترونية الدور الكبير في ذلك.

ركزت دراسة سفيان سامي (2013)[xxxiv] على أثر شبكات التواصل على العلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية في المجتمع الجزائرى.

أوضحت دراسة (رندا باعسن 2013)[xxxv] أن الإعلام الإليكتروني المتمثل في الصحف والمدونات ومواقع التواصل تؤثر في معارف الشباب واتجاهاتهم وسلوكياتهم وارتباطاتهم الأسرية.

وعمدت (دراسة حسين المجادين، 2008)[xxxvi] إلى معرفة أثر الهاتف الخلوى على الأسرة الأوربية وأنه ترتب عليه سلوكيات وظواهر تغير بالأسرة ولابد من مواجهتها.

بينت (دراسة حلمي سارى 2008)[xxxvii] أن المجتمعات قد تأثرت في علاقاتها الأسرية وأن التفاعل الاجتماعي قد ضعف وحدث الانفصال بسبب الانترنت.

وأوضحت دراسة (سعود الدوسرى 2007)[xxxviii] مدى خطورة الطلاق وإن كان يعتبر حلا في بعض الحالات وأن الإسلام قد عني بالأسرة وسعي إلى تجنيبها آفة الطلاق من خلال حلول عدة ذكرها القرآن الكريم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

تناولت ظاهرة الطلاق العديد من الدراسات الأجنبية مؤكدة أهميتها وضررها المستقبلي.

اهتمت (دراسة فيستانين وآخرون viilanen, 2014)[xxxix] بالتوقف عند الطلاق باعتباره ثورة وارتباطها بالثقة بين الأزواج والزوجات.

في حين ركزت دراسة (Sebastian, V & Dabuekm H. and James,E. Katz, 2014)[xl] على أثر وسائل شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة الطلاق واتساعها وأنها سبب آخر في السعادة.

دراسة (هيلو وريك Hiller. Victor. RecoulesMagali, 2013)[xli] تناولت التغيرات في أنماط الزواج الأمر الذي يؤدى إلى بقائه أو إلى نقضه وأن ما يغير نمط الطلاق الثقافة والقانون.

دراسة (هليرستين وآخرون Heller stein. Et al., 2012)[xlii] اهتمت بدراسة تأثير العمل على الطلاق، وأن العمل ذو تأثير على العلاقات الأسرية عند كل من الرجل والمرأة.

وأكدت (دراسة Al– Saggaf, yaslam. 2011)[xliii] على أن العلاقات الأسرية والتحصيل الدراسي قد يكون من أزمات العصر الحاضر وأن العوامل المؤدية إلى ذلك متعددة.

دراسة Muise, Christo des &Desmarais ,2009)،[xliv] وعنوانها: (More information than you ever wanted: does facbook bring out the green–Eyed Monster of Jealousy?) التي كشفت عن آفات حديثة تسوس في المجتمعات منها الغيرة والحسد وأن وسائل التواصل الاجتماعي قد وسعت هذه الدائرة وفرقت داخل الأسر.

دراسة strano (2008)، وعنوانها: [xlv] (User description & Interpretation of self– presentation through facebook profile Images).

ركزت هذه الدراسة على حرص متابعي الفيسبوك ومواقع التواصل على الصداقات الخارجية والتجمل بالصور والشكليات وأن هذا ينعكس على العلاقات الأسرية.

إضافة الدراسة الحالية:

على الرغم من أن الدراسات السابقة قد تناولت ظاهرتي الطلاق والخلع من جوانب مختلفة إلا أن الدراسة الحالية تقدم إضافات منها.

1– دراسة الطلاق والخلع في المجتمع السعودي باعتباره مجتمعا متميزا بما تهيأ له من أسباب الحياة الطيبة التي تجعله في منأى عن الطلاق والخلع كظاهرتين .

2– التأكيد على أن ظاهرتي الطلاق والخلع وآثارهما السيئة موجودتان بالفعل في المجتمع السعودي .

3- تناول الأسباب التي أدت إلى تفشى ظاهرتي الطلاق والخلع في السعودية.
4- التنبيه على الآثار المستقبلية في حالة عدم معاجة الظاهرتين.
5- تناول الحلول لظاهرتي الطلاق والخلع.
6- عناية الكتاب السعوديين والصحافة السعودية بالظواهر السلبية التي تنشأ في المجتمع السعودي .
7- التعرف على دور كل من الصحافة الورقية والإليكترونية تجاه المجتمعات.

خامسا: أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تعمل الدراسة على تكريس عدد من الأهداف والإجابة على تساؤلاتها. والسؤال الرئيسي للدراسة: إلى أي مدى تسهم الصحافة في معالجة ظواهر المجتمعات تطلعا إلى الوصول إلى حلولها. وينبثق عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي:

- إلى أي مدى عنيت الصحافة السعودية بظاهرتي الطلاق والخلع.
- ما هي وجهة نظر الكتاب السعوديين تجاه الأسرة قديما وحديثا.
- ما هي أسباب الطلاق والخلع ولماذا كثرت في هذا الوقت؟
- ما حقيقة وجود الطلاق والخلع في المجتمع السعودي.. وهل هما حقيقة أم مجرد افتئات ومبالغات؟
- ما هي النتائج المتوقعة في حال استفحال الخلع والطلاق؟
- ما السبل لمعالجة الظاهرتين من وجهة نظر الكتاب السعوديين؟

سادسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ–نوع الدراسة ومنهجها:

الدراسة وصفية تقوم بتوصيف وتحليل وتفسير عينة من المقالات في عدد من الصحف السعودية تناولت ظاهرتي الطلاق والخلع، والدراسة لا تكتفي بمرحلة الكشف بل تتوصل إلى التوصيف الذي به جمع البيانات ومعرفة حيثيات الظاهرتين موضع الدراسة.

ب–مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مقالات كتاب عدد من الصحف الورقية والاليكترونية وتناولهم لظاهرتين مهملتين تهدد المجتمع السعودي حاضرا ومستقبلا.

وتم اختيار ظاهرتي الطلاق والخلع لعدة أسباب:

- أهمية ظاهرتي الطلاق والخلع وما يترتب عليهما من أمور تمس بنية المجتمع ومستقبله.
- تصاعد أرقام الطلاق والخلع وفق ما تنشره وزارة العدل والشؤون الاجتماعية وما تتناقله الصحف.
- دخول بعض العادات والمستجدات على المجتمع السعودي والتي تنعكس بدورها على البنية الاجتماعية.
- انفتاح المجتمع السعودي من خلال وسائل الإعلام والابتعاث والاستقدام.. وهل أدى هذا الانفتاح إلى إفادة المجتمع السعودي أم إلى الإضرار به.
- معرفة الخلفية المعرفية لدى الكتاب السعوديين.
- معرفة الرؤى الفكرية لدى الكتاب السعوديين وهل تؤهلهم لمعالجة قضايا المجتمع؟

- مدى قدرة الكتاب السعوديين على معالجة ظواهر المجتمع السعودي ومنها ظاهرتي الطلاق والخلع.

سابعا: محاور الدراسة:

- التعريف بالأسرة والزواج وأهميتهم على الفرد والمجتمع.
- أسباب الطلاق والخلع في المجتمعات والمجتمع السعودي خصوصا.
- أضرار تفشى ظاهرتي الطلاق والخلع.
- سبل معالجة ظاهرتي الطلاق والخلع.

تبويب الدراسة:

تم في هذا البحث تقسيمة إلى مباحث:

المبحث الأول: ماهية الزواج وأثره على الفرد والمجتمع من وجهة نظر الصحافة السعودية.

المبحث الثاني: الصحافة وحقيقة وحجم ظاهرتي الطلاق والخلع في المجتمع السعودي.

المبحث الثالث: أسباب الطلاق والخلع في رؤية الصحف السعودية.

المبحث الرابع: أثر الطلاق والخلع على الأسرة والأفراد كما تراها الصحف السعودية

المبحث الخامس: الحلول المقترحة لمعالجة الطلاق والخلع في وجهة نظر الصحافة السعودية.

المبحث الأول

الزواج والطلاق والخلع كما تراها الصحف السعودية

بداية تحدثت الصحف السعودية في معرض تناولها لظاهرتي الطلاق والخلع التي شهد المجتمع السعودي تناميها في الفترة الأخيرة بما ينذر بالخطر؛ تحدثت مستهلة عن نعمة الزواج وأهميته لكل من الرجل والمرأة وأهميته للمجتمع كذلك، ثم أشارت إلى ظاهرتي الخلع والطلاق باعتبارهما ظاهرتين جديدتين، وأن عدم العناية بهما من قبل قادة الفكر والسلطة والمؤسسات التعليمية سوف يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه وإلى هدم المجتمع.وبالمقابل قالت الصحف السعودية أن كلاً من الخلع والطلاق حل سماوي للمتزوج من الأسوأ وتجنب الضرر والجريمة، تقول:

الزواج هو بوابة الحياة الحقيقية لرجل وامرأة يربطهما رباط الزواج المقدس الذي جعله الله أساس تكوين الأسرة، التي تعتبر النواة في نشوء المجتمعات وأساس استمرارها، لذا فلابد أن نضع تفاصيل هذه الشراكة الأسرية التي ستكون أساس البناء الاجتماعي السليم للمجتمع تحت بؤرة اهتمام فوق العادة، حتى تكفل لها بعد توفيق الله النجاح بما يضمن عدم تصدع أساساتها وأركانها الأسرية تحت ضغط عثرات الحياة ومخاطرها[xlvi].

والمجتمع السعيد يستفيء بظلال الأسر المستقرة، فهي مظلة الأمان والسعادة والتطور لأفرادها، ومسار الازدهار للوطن..

فالزواج ضرورة حياتية:

قد يكون السؤال غبياً، إن سألت أحدهم أو إحداهن لماذا تريد أن تتزوج؟ فهو أشبه بـ (لماذا تريد أن تتنفس أو تأكل)، فالاحتياجات الأساسية من هرم ماسلو هي (التنفس، الطعام، الماء، النوم، الجنس، الإخراج ... الخ) وكلها متطلبات فطرية نشترك فيها مع الحيوان أكرمكم الله[xlvii].

وبعد هذا الاستعراض العاجل لأهمية الزواج ذهبت الصحف السعودية إلى الطلاق والخلع وأنهما مطلبان حياتيان أحياناً..تقول :الله تعالى حين شرع الزواج أراد إسعاد المرأة بالرجل، وإسعاد الرجل بالمرأة، وجعل الرابط بينهما شرعاً مقدساً، فإذا لم يتوافق الزوجان لأمر يعرفانه أو لا يعرفانه كان في الفراق راحة لكليهما، فإن بقاء المرأة مع رجل لا يريدها أو هي لا تريده عذاب لهما جميعاً. وكما كان الإقبال على الزواج بشوق وفرح ووئام، فإن الفراق لابد أن يقع في جو من التفاهم والاحترام"، ولكن للأسف ما يحدث في واقع المجتمع من قصص ومآس، ضحيتها المرأة في الغالب، يختلف عما يقوله دعاة الدين تماماً[xlviii].

ومن مقاصد فرقة النكاح هي تحقيق الإحسان من كل من الزوجين عند اختيار الفرقة (فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)، فالخلع تم تشريعه كي يجعل للمرأة مخرجاً وسبيلاً، بيد أن هذا الخلع لابد أن يكون مسبباً بمعنى أن يكون وراء طلب الزوجة للخلع أسباب معتبرة شرعاً. وتعود جملة الأسباب لطلب الخلع لأمرين، وهما كراهية الزوجة لزوجها لأي سبب من الأسباب[xlix].

واتجاه المرأة للخلع إن تعذر الطلاق بطريقة راقية حق لها، فلو لم يكن حلا أسريا ناجعا لكثير من الحالات، لما شرعه الله، سبحانه وتعالى وما نراه في

وسائل التواصل من لوم أو انتقاص أو تحميل المرأة مسؤولية التفريط بالأسرة، فهذا باطل يجب ألا نعززه، وليتذكر هؤلاء أن الحفاظ علي أسر متماسكة، مسؤولية مشتركة، ولكن إن تخلخلت أركان البيئة الأسرية السليمة أو هددت ضغوطات المشكلات الزوجية سلامة المرأة النفسية، ربما يكون الخلع حلال[i]، أما إذا لم يكن الخلع مسبباً بل كانت الحياة بين الزوجين مستقيمة، وليس هناك بغض بين الزوجين ولا كراهية ولا عجز، فإن طلب الخلع ليس مبرراً وليس له أي مسوغ شرعي أو قانوني. لذا فإن الفقهاء رحمة الله عليهم قد بحثوا هذا المسألة في كتبهم قديماً وهي مسألة طلب الخلع مع استقامة الحال بين الزوجين، وذهب كثير من الفقهاء إلى كراهية طلب الخلع، إلا أن هناك قولا آخر بأن الخلع مع استقامة الحال يكون محرماً، وهو الصحيح من أقوال أهل العلم عند كثير من العلماء المعاصرين وهو قول العلامة المفتي شيخنا عبدالعزيز بن باز، وشيخنا العلامة محمد صالح العثيمين[ii].

وقد حرص الإسلام على الأسرة، وأمر برعايتها وتجنيبها الفرقة وجعل الطلاق حلا أخيرا بعد استنفاد جميع سبل الإصلاح ومن هذه الإجراءات: الإصلاح بين الزوجين للتقريب بينهما ومحاولة حل مشاكلهما، والتربص، وحماية الزوجين من الضرر، والحقوق المالية للزوجين.. إلخ، يقول الله، عز وجل: (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا) سورة النساء الاية35، ثم يأتي الطلاق كحل أخير للمشاكل بعد تطبيق هذه الإجراءات، لذا هناك حاجة إلى وجود قوانين رادعة وضابطة لعملية الطلاق، وتقييده إلى أبعد الحدود في ضوء تعاليم القرآن الكريم، وهذا ما نسميه بالزواج المدني[iii].لكن مع القوانين والتشريعات الجديدة التي أحدثت

تحولات في كل المجالات وركزت علي المصلحة العامة، ووعت المجتمع بالحقوق لسلامة أفراده، أصبح الإقدام علي قرار الانفصال بالخلع أو الطلاق سهلا، خصوصا مع تغير نظرة شريحة مجتمعية كبيرة للمرأة المطلقة، التي جرأتها بالتالي على اتخاذ هذه الخطوة بلا خوف، لاطمئنانها على حقوقها وحقوق ابنائها[liii].

ومن المقاصد إزالة الضرر الواقع على أحد الزوجين لأي سبب من الأسباب معتبرة شرعاً، ومن مقاصد فرقة النكاح رفع الحرج والضيق عن الزوجين وذلك فيما إذا كانت الزوجة سيئة العشرة أو كانت كارهة للزوج مبغضة له غير مطيقة[liv].

ورغم جواز كل من الطلاق والخلع فإنه حقير من يطلق زوجة فاضلة دون ذنب ارتكبته، وأحقر منه من يرفض إطلاق سراح زوجته إن هي طلبت ذلك منه، والأشد حقارة الذي يقبل أن تخلعه الزوجة مقابل عوض مادي. هذا عن الزوج[lv].بل ورأي فقهي يحرم الخلع في حالة صلاح الحال:وفي هذا القول منع من التلاعب بطلب الخلع دون سبب أو مسوغ بل قد قال عبد الرحمن بن أبي ليلى (ما أقام الزوجان على إقامة حدود الله بينهما فالخلع غير جائز والفدية لا تحل)، وهو نص صريح في تحريم الخلع مع استقامة الحال. وقد استدل من حرم طلب الخلع مع استقامة الحال بقول النبي صلى الله عليه وسلم (أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة)[lvi].

المبحث الثاني

اتجاه الصحف السعودية في إيضاح ظاهرتي الطلاق والخلع في السعودية

ولتأكيد حجم ظاهرتي الطلاق والخلع في المجتمع السعودي أوردت الصحف السعودية الإحصاءات المؤكدة مبينة أن الزواج مؤسسة اجتماعية حيوية أصيلة في مجتمعنا، إلا أن الواقع يشهد احتدام جائحة "الخلع" التي عصفت بالأسر بشكل غريب متسارع، وغير مسبوق في هذه الفترة تحديداً.. تقول :والإحصائيات والنسب المرعبة لتنامي هذه الظاهرة الخطيرة كثيرة وكبيرة جداً، ويمكن اختصارها بهذه النسب المخيفة حد الهلع، وهي أن ربع حالات الزواج التي تتم في طريقها للطلاق، وهذا مؤشر خطير جداً على بنية ووحدة وسلامة المجتمع في المملكة[lvii].وقبيل بضعة أيام خرج تقرير إحصائي لعله يكون غير دقيق إذ لم يحدد مصدره ؛ لكنه انتشر بشكر سريع في شبكات التواصل يؤكد أن هناك حالة طلاق كل عشر دقائق تحصل في محاكمنا خلال عام 2022، وهو أمر مرعب ومخيف لأن ذلك يعني تفكك المجتمع لترسيخ فكرة الغرب نحو العلمانية وعدم تحمل المسئولية.. الأمر خطير جداً ويحتاج رؤية ثاقبة من هيئة كبار العلماء للحد من الانفصال البشع.. سنواجه خلال العشرة أعوام القادمة مشكلة خطيرة لجيل فاقد كل مقومات التعايش والزواج والمشاركة في الحياة إلى جيل مهمل ومحطم من الداخل لا يهمه إلا نفسه[lviii].

ونظرة سريعة للتقارير الإحصائية التي تصدرها وزارة العدل عن حالات الطلاق بالمملكة ونسبتها العالية تكشف عن مشكلة كبيرة تعاني منها الأسر السعودية وخلل في مفهوم الأسرة لدى المجتمع.

وهل تعلم عزيزي القارئ بأن آخر إحصائية رسمية أعلنتها وزارة العدل مؤخراً في تقريرها تشير إلى أن عدد حالات الطلاق قد تجاوزت 26840 في عام 2012م، وهذا الرقم كبير جداً بل ومخيف إذا ما قارناه بتعداد السكان الوطني، وطبعاً الطلاق هنا يشمل فسخ العقد، والطلاق العادي، والخلع[lix].

وفي آخر إحصائية أصدرتها وزارة العدل على موقعها الإليكتروني، أظهرت أن هناك 33954 حالة طلاق خلال العام 2014، فيما بلغت حالات الخلع على مستوى جميع المناطق 434 إثبات خلع، بينما دخل القفص الذهبي 11817 عن الفترة الزمنية نفسها، كما أن أعداد حالات الطلاق خلال العام الحالي زادت بأكثر من 8371 حالة طلاق عن العام الماضي[lx].

فهناك اكثر من 30 الف حالة طلاق خلال العام الواحد، أي بمعدل 780 حالة في اليوم الواحد، وبمقدار 3 حالات في الساعة الواحدة، وقد احتلت "فئة السعودي المتزوج من سعودية" النصيب الأكبر من حالات الطلاق بين الفئات الخرى بنسبة 90% ، بينما "فئة غير السعودي المتزوج من غير السعودية" جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 7%، تلتها "فئة السعودي المتزوج من غير سعودية" بنسبة 2%، وأخيراً "فئة غير السعودي المتزوج من سعودية" بنسبة 1%[lxi].

لا شك أن موضوع الطلاق ليس جديداً، فقد وجد منذ نزول الوحي على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الجديد الذي دعا للكتابة عنه، هو الإحصاءات الهائلة التي تصدرها وزارة العدل كل شهر؛ فمن يطلع على هذه الإحصاءات قطعاً سيقف حائراً تتملكه الدهشة، ويطير عقله الذهول منها؛ فهي والله بصدق تدعو إلى الحيرة والحسرة والدهشة والذهول!فلك أن تتخيل في شهر واحد تصل نسبة الطلاق إلى الزواج (34.1)%! أي أن ثلث الذين تزوجوا في ذلك الشهر قد طلقوا طلاقاً

رسمياً بصك من المحكمة، وقد حدث هذا في شهر شعبان من هذا العام 1440هـ؛ فقد بلغت عدد صكوك الزواج (13381)، وبلغت صكوك الطلاق لنفس الشهر (4566)[lxii].

مكة المكرمة تتصدر قائمة المناطق السعودية الأكثر إصداراً لصكوك الطلاق بإجمالي بلغ 9954 إثبات طلاق، بينما جاءت مدينة جدة على رأس قائمة أكثر المدن السعودية كافة إصداراً لإثباتات الطلاق بواقع 5306 إثباتات، تلتها العاصمة المقدسة بواقع 2326 إثبات طلاق، و1459 إثبات طلاق في الطائف، بينما توزعت بقية حالات الطلاق البالغة 863 حالة على بقية مدن ومحافظات منطقة مكة المكرمة[lxiii].

إحصائية وزارة العدل للشهر الذي يليه وهو شهر الخير والعبادة شهر القرآن والطاعة شهر رمضان من هذا العام أيضاً؛ فقد فجعت حين رأيت أن نسبة الطلاق قد زادت عن الشهر السابق فقد بلغت (41)%! الله أكبر قاربت النصف إلا قليلاً! فمقابل (5800) صك زواج صادر من وزارة العدل صدر (2439) صك طلاق!أليست هذه الأرقام تحتم علينا الوقوف صفاً واحداً لمجابهة هذا الخطر الذي أصبح يهدد مجتمعنا، ويفتك بأمتنا[lxiv].

المبحث الثالث

اتجاه الصحافة السعودية في تحديد أسباب الطلاق والخلع في السعودية

تتعدد أسباب الطلاق والخلع في رؤية الصحف السعودية، فبعضها يعزو لأسباب مجتمعية وبعضها لعوامل نفسية، والبعض يعزو للإنساننفسه ، بينما يؤكد الكثير من الكتاب أن للنقلة الحضارية التي تعيشها السعودية واختلاف مجريات الحياة بين الأمس واليوم بالغ الأثر في وجود أسباب جديدة للطلاق في السعودية.. تقول : لا تكاد تخلو أسرة من مطلق أو مطلقة، وإن أمعنا انظر في أغلب حالات الطلاق، نرى الأسباب لا تستوجب الانفصال، إنما تبنى على سوء ظن وتهويل للأمور، وعدم الوعي الكافي بمرحلة الزواج ومتطلبات ورغبات كل من الزوجين[lxv].نحن نعرف جميعاً أن ارتفاع معدل الطلاق بين الأزواج في المجتمع السعودي، يرجع إلى أسباب كثيرة من ضمنها زيادة تعقيدات الحياة المعاصرة، وارتفاع تكاليف المعيشة، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت تلعب دوراً مهماً في هدم ركائز الأسرة وحدوث الخلافات الاجتماعية، واختلاف الأهداف والأولويات في الحياة، إلى جانب التفاوت الثقافي[lxvi].

وتجمل الصحف السعودية أسباب الطلاق في :غياب الثقافة الزوجية بمختلف مستوياتها الاجتماعية والحقوقية والاقتصادية بين الزوجين الحديث ينهو الاختلاف والتباين في المستوى الثقافي والفكري والتعليمي، حيث يُشكل هذا التباين هوة واسعة، قد لا تستطيع العلاقة الزوجية تجسيرها بسهولة، فيكون الطلاق هو الحل[lxvii].ومن أكثر الأسباب شيوعاً سوء الاختيار وعدم التكافؤ، ونقص النضج النفسي مثل إجبار الشباب على زواج الأقارب، أو التسرع والطمع، أو غياب الثقة والمشاركة العاطفية والمادية[lxviii]. ومن الأسباب كذلك ذكورية المجتمع الذي قد

يُشجع الرجل على التساهل باستخدام الطلاق كورقة ضغط لأنهيستطيع أن يبدأ حياة أخرى بكل يسر وبساطة، بينما المرأة المطلقة تعيش المعاناة بكل إيلامها وقسوتها، إضافة إلى أن هذا المجتمع الذكوري، يُحمل المرأة دائماً السبب في حدوث الطلاق[lxix].

أما التخبيب وعلى الرغم من أهميته، إذ يعمل طرف دخيل على التحريش والإفساد فإنه يندرج ضمن الخطأ في القرار الأول، لأن الشريك الصالح يختار أصدقاءه بعناية إذ إن قرار الانفصال ليس وليد المصادفة، بل نتاج تراكمات غير معالجة[lxx]. ومن الأسباب عجز الزوج عن الوفاء بمتطلبات الحياة الزوجية للمرأة، إما لكبره أو ضعفه مما يترتب عليه عدم قيامه بالإنفاق عليها أو إعفافها، فإذا وجد أحد هذين الأمرين وهما الكراهية أو العجز وخشيت الزوجة بذلك ألا تؤدي حقوق ما أوجب عليها الشارع لزوجها فيلحقها بذلك الحرج والإثم، جاز لها أن تخالع زوجها وأن تطلب من المحكمة المختصة الخلع من زوجها وتفتدي نفسها[lxxi].

من الأسباب العنف الأسري الذي يقع فيه البعض عمداً وخطأً .. فهناك من يمارس جريمة العنف الأسري رغم عدم تعاطيه أي مؤثرات عقلية؛ وذلك بسبب خلل في فهمه واستيعابه لمفهوم القوامة، وجهله بأساليب التربية الصحيحة. فالبعض يعتقد أن ضرب الأبناء والأزواج هو نوع من التربية والتقويم، وأن أهل بيته هم جزء من أملاكه؛ يستطيع أن يفعل بهم مايشاء دون أن يملك أحد الحق في معاتبته أو الحديث معه[lxxii]. ولا يهمل الجانب المادي في إسهامه في ظاهرتي الطلاق والخلع .. المال عديل الروح وعصب الحياة ..والخلافات المادية من أهم أسباب الطلاق في العالم كابتزاز الزوج العاطل عن العمل زوجته الموظفة أو

اكتشاف الزوجة مصروفات سرية للزوج، مما قد تصنفه مشروع خيانة أو مقدمة للانفصال، وهو ما يطلق عليه المختصون مصطلح "خيانة مالية"، وبعض الزوجات ترى أن من حقها معرفة راتب الزوج أو دخله"[lxxiii]. ومن الأسباب الكراهية المتولدة من التهديد المستمر بالطلاق والتعدد.. هذا من أهم المسببات في طلبات "الخلع" .. بالإضافة إلى سوء العشرة وعدم الإنفاق والإهانة والخيانة والضرب والظلم والقهر.. وكذلك جفاف التعامل أو المعايرة بالمكانة والقبيلة أو بالشكل والعمر.. إضافة إلى غياب الزوج مدداً طويلة في السفر والاستراحات، أو تفرغه لوسائل التواصل[lxxiv].

ومن الأسبابالتساهل الواضح في السؤال من قبل بعض الأسر عن الشخص المتقدم لخطبة ابنتهم، وقبول بعض الأزواج رغم الخلل الواضح في نفسياتهم بحجة أنه من أسرة ذات مكانة وأن النسب معهم مشرف، وانتشار ثقافة "زوجوه يعقل"، بدلاً من ثقافة "إذا عقل زوجوه "كل ذلك ساهم في انتشار حالات الطلاق، فالمرأة ليست وصفة علاجية لمن يعاني من اعتلال نفسي[lxxv].

كذلك فإن النهضة الحضارية ما قبل وسائل التواصل الاجتماعي ألقت بظلالها على الأسرة، ولكن للأسف لم تستطع الكثير من الأسر التعايش مع هذه النهضة لسبب بسيط من وجهة نظري، ألا وهو أن الكثير من الأزواج يعيش مرحلة تكوين الأسرة بعقلية الجيل القديم، الذي يرمي قوامة الرجل بمقام الاستعباد للزوجة، بينما تعيش الكثير من الزوجات بعقلية المسلسلات التي تصور مكانة الزوجة كملكة مدللة، متناسين واقع الحياة وأعباءها وتأثيرها في الجميع[lxxvi].

من جهة أخرى وفي معرض ذكر الأسباب ،ظهرت فئات وضيعة ومتسلقة جاءت مع فكرة "السوشيال ميديا" لتفرز لنا جهلاء يتناقزون ويتراقصون على مآسي

المجتمع تحت رداء الشهرة الفارغة، التي يلهث خلفها ضعفاء النفوس والفكر، فيمدونهم بالآراء والأفكار في قوالب "مضحكة وسامجة"، حتى إنهم صوروا لهم حياتهم بعيداً عن الزواج والترابط الأسري بأنها حياة باذخة وراقية، فانتهج البعض طريقهم وترك أطفاله وأسرته إلى الضياع، وكذلك فعلن البعض من النساء ليصبحن صاحبات صوت وصولجان تهدد به الزوج كلما أرادت[lxxvii].ومن الأسباب سيطرة الأهل، والأم تحديداً، وتدخل الأقارب في التفاصيل الصغيرة والكبيرة بين الزوجين فالتدخلات الكثيرة التي تخترق هذه العلاقة الخاصة بين الزوج وزوجته، هي أحد أهم أسباب الطلاق في مجتمعنا ، بل وكل المجتمعات العربية والإسلامية.أيضاً الاختلاف على الأولويات والاهتمامات والطموحات بين الزوجين، هو السبب لحالات الطلاق، وعدم الوصول إلى نقطة التقاء واتفاق بين الطرفين، قد ينهي الحياة الزوجية مبكراً[lxxviii].

كذلك وقد أسهمت الخيانة الزوجية في زيادة منسوب الطلاق في المجتمع، لأنها تُمثل شرخاً غائراً في هذه الشراكة التي تُبنى على الأمانة والإخلاص والثقة. ومن الأسباب عدم التواصل والتحاور والتفاهم بين الطرفين، مما يجعل حياتهما أشبه بعالم من العزلة، فتبعد لمسافات وتبدأ المشكلات وتتعقد الخلافات .. كذلك تقصير الزوجة في الواجبات المنزلية وعدم الاهتمام بالزوج، أو تقصير الزوج في تحمل المسؤولية والالتزام بالأعباء المالية، وتحت إصرار كل طرف بتوجيه الاتهام للآخر، دون مراعاة للظروف والإمكانيات، يتسلل الطلاق بوجهه الخبيث للقضاء على هذه المؤسسة الإنسانية الرائعة[lxxix].

أيضاً خروج المرأة للعمل، واستقلالها المادي عن الزوج، وزيادة مستوى التعليم ووعي المرأة بحقوقها رفع سقف طموحاتها إلى شريكة كاملة حيث إن غالبية

طالبات الخلع موظفات مستقرات في العمل حسب إحصائية صادرة عن المحاكم السعودية في 2020-2021[lxxx].

ومن الأسباب: التقنية الحديثة، من إنترنت وأجهزة ذكية ووسائل ووسائط التواصل الاجتماعي وغرف المحادثات وغيرها، هي سبب آخر ، حيث تسببت وبشكل كبير جداً في تنامي حالة الشك والاتهام والريبة بين الزوجين، مما جعل الطلاق في كثير من الأحيان، أحد الحلول التي يُقدم عليها أحد الطرفين[lxxxi]. ومن الأسباب :ضعف الوازع الديني – عدم الإحساس بالمسئولية والقدرة على تحملها – سطحية مفهوم الزوجين للغاية والحكمة من الزواج – قلة الوعي والإدراك وضعف الثقافة لأحد الطرفين أو كليهما – الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وإغفال المصادر الصحيحة لهذه المعلومات – اللجوء لغير المختصين وأصحاب الدين والرأي والحكمة واستشارتهم في أمور الزواج والطلاق[lxxxii].

تعددت الأسباب لكن لعل أخطرها، هو عدم وجود قانون للأحوال الأسرية (ينظم العلاقة الزوجية ويحفظ حقوق كل من المرأة والطفل وحتى الرجل) مما جعل هذه العلاقة غير متكافئة وغير متوازنة نتيجة لضعف طرف، وظلم الطرف الآخر وبمباركة المجتمع[lxxxiii].

ومن الأسباب القنوات الفضائية وما تبثه من حياة زائفة وكاذبة وخادعة عبر أفلامها ومسلسلاتها، وتأثر كثير من الفتيات بهذا الخداع والزيف، وتصورهن بأن هذه هي الحياة الحقة.

ومن الأسباب بعض مشاهير هذا العصر، وما يبثونه من كذب وزيف عن حياتهم، وتأثر كثير من الناس بهم، وتصورهم أن الحياة هكذا يجب أن تكون!! وما علموا أن الأغلبية الساحقة منهم قد فضلوا في تكوين أسرة والعيش عيشة سعيدة[lxxxiv].

ليس من السهل الخلع ولكن ما هي الأسباب التي تجعل الزوجة الأم لطفل أو أكثر تطلب الخلع بمقابل مادي؟ هناك أربعة احتمالات. إما أن الزوج فاسد لا أمل في صلاحه ويشكل خطراً عليها وعلى الأطفال، أو أنها تعرضت للتخبيب من آخرين أفسدوها على زوجها، أو أنها اغتنت وظيفياً وفهمت الحريات الشخصية كرديف للاستمتاع الجسدي وإلقاء المسؤولية الاجتماعية في سلة المهملات، أو أن رجلاً آخر لعب بعقلها بطريقة الاتصالات السرية وأطمعها بالزواج بعد طلاقها من زوجها وقد خطط لافتراسها الجنسي والاستحواذ على الراتب[lxxxv].

ومن الأسباب أحيانا أن الطلاق لا يترتب عليه حقوق مالية وتوزيع أملاك للزوج والزوجة، وهذا قد يكون أحد أسباب ما نشاهده في معدلات الطلاق الكبيرة في المحاكم[lxxxvi].

وبمقارنة بسيطة بين اختيار شريك الحياة بين الأمس واليوم، نجد أن الاختيار من قبل كان بالإنابة، حيث تبحث الأم لابنها عن عروس بمواصفات غالباً ما تكون شكلية، وبين الأب الذي ما إن يتقدم خاطب لابنته حتى يتولى السؤال عن أخلاقياته وأصله وفصله ودخله، دون تطرق تلك الأم وذلك الأب للبحث في تفاصيل الشخصية والتكوين النفسي للطرف الآخر[lxxxvii].

ومع بدايات الانفتاح على المجتمعات الأخرى والاتساع في محيط الثقافة والتعليم الذي عاشه جيل بداية السبعينات الميلادية، خاصة عند النساء مع استمرار التقليدية في اختيار الشريك ، فإن كثيراً من الشراكات الزوجية تصاب بانهيارات أسرية، إما أن تنتهي بالطلاق الصريح أو الطلاق العاطفي المستتر[lxxxviii].

ولا يهمل عدم جدية بعض الأشخاص في البحث عن الزوجة الصالحة والأسرة المناسبة للزواج فتلك من الأسباب الرئيسية لانهيار بيت الزوجية الجديد عند أول مشكلة[lxxxix].

وأتت وسائل التواصل الاجتماعي لتلقي بحطبها على نار المشاكل الأسرية المشتعلة، فزادتها اشتعالاً، فأصبحت الأسرة تعيش بين نارين، نار الغربة ما بين أفرادها لانشغالهم وإدمانهم على وسائل التواصل الاجتماعي، ونار المقارنة المجحفة ما بين واقعهم المعاش والواقع السعيد المصطنع في أكثر الأحوال لدى الآخرين، فلا هم قادرون على الوصول لهذا الواقع الحلم ولا هم بالراضين بواقعهم[xc].

المبحث الرابع

اتجاه الصحف السعودية في معرفة آثار الطلاق والخلع

ولأن للطلاق آثاره على الأسرة والأفراد والمجتمع فقد تناول الكتاب السعوديون ذلك مؤكدين على أن الأثر عميق، وأن أول المتأثرين هي المرأة نصف المجتمع وأساسه ثم الطفل، فالبنية الاجتماعية، وأن الواقع يثبت أن ضحايا الطلاق والخلع عرضة للارتكاس.تقول :المرأة، ذلك الإنسان الرقيق في تكوينه عرضة للتحطيم..في حديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم كان له حاد يحث القافلة على السير، وكانت الجمل تحث الخطى عند سماعه، وكان ذلك يتعب النساء الراكبات عليها لضعفهن قوة عن الرجال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنجاش رفقاً سوقاً بالقوارير، أو كما قال، لأن القارورة يسهل كسرها[xci].

والمرأة كائن ينشد "الأمان" فإذا اختل هذا"الميزان" بشكل جذري مدة طويلة استنفد طاقاتها ومالها وأملها وثقافتها وصحتها النفسية والجسدية، وقوض سعادتها، وعرض حياتها للخطر[xcii].. حينئذ تغدو الزوجة العاقلة مكرهة على "الخلع"، للحفاظ على ما تبقى لها من كرامتها وعمرها..وذلك طريقها إلى الاكتئاب .. هذه المعاول تدمر ثقة الزوجة وأنوثتها، حتى ليدفع بها الإحباط لتظن أنه مجرد جارية بلا حقوق أو لتدخل في حالة اكتئاب في المدى البعيد[xciii].

قد يكابر الاثنان الرجل والمرأة في البداية للإقدام على الانفصال ولكن النتائج المؤلمة تأتي متأخرة[xciv]. دوائر الشر تحيط بالأطفال .. والواقع يثبت

أن الأطفال هم أول ضحايا الطلاق والخلع، حيث تنصب لهم الفخاخ وكثيراً ما يقعون فيها، إذ إن الضياع والمخدرات والتعرض للاستغلال بأنواعه أقرب إلى أطفال الطلاق والخلع التعسفي من غيرهم، والله المستعان[xcv].. وكم من طفل فقد حياته أو أصيب بعاهة مستديمة نتيجة الاعتداء عليه بالضرب ممن فقد عقله[xcvi].

والطلاق يسهل وقوع الأولاد في المخدرات ويسهل الاعتداء عليهم من قبل الزوجين والمتربصين ،كذلك فإنهم عرضة لعنف آخر على يد والديهم حيث يتخذون وسيلة انتقام وضغط وحرب.. إذ يميل بعض الآباء أو الأمهات للانتقام من الطرف الآخر عبر تعذيب الأطفال أو إهمالهم، كما يميل البعض لذلك الفعل الذي حرمته الشرائع والأديان كافة كنوع من ممارسة الضغوط على الطرف الآخر لتحقيق رغباته والرضوخ لمطالبه[xcvii].

ومن النتائج حرمان الأبناء من أقاربهم ومن دفء الأسرة.. يحرم الأبناء من أخوالهم وأعمامهم إثر قيام الحرب، وهنا يكون الحرمان.. الأبناء يحتاجون لأقاربهم من الجهتين، الأعمام والأخوال ،وقيام حرب "الأربعين عاماً" بين الوالدين عند الانفصال سواء تسببت فيه الأم أو صنعه الأب يصعب على الأبناء مهمة الحفاظ على أقاربهم ..فلا تجعلوا الأبناء ساحة معركة[xcviii].. والطفل قد يقع ضحية نقمة أسرة المطلق والمطلقة لأنه في رأيهم الظالم والقاصر جزء من أبيه أو أمه .. أحياناً بطريقة غير واعية يدفع الأهل حقدهم من الطلاق إلى إسقاطات ظالمة على الأطفال فيرون فيهم جزء من ذلك الشخص الذي آذى ابنتهم[xcix].. وقد يؤدي ذلك الاحتدام والصراع بالأبناء إلى الضياع.

من النتائج التشويه والأذية وتكريس العداوات .. فالطلاق قد يمتد لتشويه سمعة أو ابتزاز أحد الطرفين للآخر، أو ارتكاب جريمة، أو تعنت وانتقام يمتد لما بعد الطلاق فيؤذي الأبناء ويجبرهم إلى صراعات التشتت والضياع[c].

ثم تأتي المصيبة الحديثة الهادمة للأطفال وهي ذهاب المطلقين إلى منصات التواصل ليكون التراشق الذي يفهمه اللبيب.. والحقيقة أن أبناءكم ليسوا أغبياء وإيحاءاتكما مفهومة لهم، وما دمت أنجبتموهم فالواجب عليكم احترامهم . الأولى في هذه الحالة زيارة أخصائي نفسي والحديث معه أو شراء دفتر مذكرات لتدوين تجاربكم، أما العويل العلني عبر منصاتكم الاجتماعية فلن يجلب لكم إلا المزيد من الأسى والصحبة السيئة[ci].

فالواجب على الأبوين الابتعاد .. بمعنى أن يبتعد كل منهما عن الآخر في حال الخصومة لأن ذلك السلوك يوقع الأبناء في وهاد تهدد حياتهم المستقبلية، وعلى الأبوين أن يتجنبا تماماً دور الضحية ومحاولة كسب تعاطف الأبناء بتشويه صورة الشريك وتحميله مسؤولية فشل الزواج لأن بذلك تسهم في خلق تشوه معرفي لدى الطفل فالأم تمثل المرأة في حياة الطفل والأب يمثل الرجل فالطفل لم يكوَن بعد وجهة نظر واضحة عن العالم. ومن النتائج السيئة شيطنة الطرف الآخر، وهذه الشيطنة سوف تشوه الصور الذهنية عند الطفل، وهي جريمة ترتكبها في حق طفلك فإذا قيل له إن المرأة التي حملته في أحشائها سيئة، والأب مصدر الأمان هو شخص سيئ انتزع منه أمانة كيف يأمن على نفسه في هذا العالم، هذا موضوع غاية في الخطورة يسمى علمياً (النمذجة الأبوية) يعيد فيه الأطفال في حياتهم المستقبلية نفس مشاكل الآباء[cii].

ومن الآثار روح المكايدات الممرضة التي تحل بالبيوت، ومن ذلك أن المرأة تطلب الطلاق من زوجها أو الخلع منه فيرفض الزوج طلاقها، فيتركها معلقة، إما أنه يريدها ولكنها ترفضه بشدة لسوء معاملته لها أو انتقاماً منها.. فبعض الأزواج يعذب زوجته ويهينها، ويمنع حقوقها، ويعرض عنها، فلا هي زوجة ولا هي مطلقة، وإن طلقها تلاعب بها، وأتلف أعصابها، وجعل طلاقها مجالاً للانتقام منها وليس هذا وحسب، بل إن بعض الرجال عند الطلاق يراجع مطلقته مرة أخرى في آخر عدتها، وهو لا يريد مراجعتها إلا لمكايدتها، والإضرار بها[ciii].

المبحث الخامس

اتجاه الصحف السعودية في علاج ظاهرتي الطلاق والخلع

يجمع كتاب عينة الدراسة على أنه لابد من حل لهذه الظاهرة التي تعتبر من أهم قضايا المجتمع والتي تهدد كيانه، إذ إن انهدام الأسرة انهدام للمجتمع، وذلك أن المحاكم الأسرية تشكو من كثرة حالات الطلاق والأسر الشاكية تأمل إيجاد حلول لهاتين الظاهرتين[civ].

فمن أولى نقاط العلاج إدراك متغيرات المجتمع والوعي بها، ومعرفة أن مجتمع اليوم ليس هو مجتمع الأمس.. إن اختلاف الأجيال وتباين الثقافات في مجتمعنا كل ما سبق ما زال صالحاً ليكون مجالاً يبنى عليه الاختيار. الزواج بين الماضي والحاضر تغير كثيراً، أهدافه ، اختيار الشريك ، السن المناسبة للزواج، أساس بنائه وسبل المحافظة على قدراته التي يجب أن تحصن أسرة سعيدة، أصبح يحتاج إلى تحديث ثقافة مجتمعية من خلال زيادة الوعي بالمتغيرات ومتطلبات الجيل الحالي بالإضافة إلى مزيد من التشريعات التي تكفل سلامة الحياة الأسرية مع ضمان حقوق كل طرف حين نشوء خلاف بينهما [cv] إلى ذلك لابد من :

- تفعيل دور الوالدين والأسرة في توعية الأبناء والبنات بأهمية بناء المجتمع من خلال تكوين الأسرة والمحافظة عليها.
- توعية الأسرة لأبنائها وتثقيفهم بأمور الزواج قبل الإقبال عليه وبيان أهميته.
- وعي الطرفين بأهمية التعاون بينهما للوصول بمركب الزواج إلى بر الأمان وإدراكهم أن الحياة ليست مثالية وإنما لابد من بعض المنغصات.

- تفعيل دورات ما قبل الزواج وجعلها الراعية وشرطاً من شروط صك الزواج.
- تفعيل دور الدعاة وأصحاب الرأي والمفكرين والكتاب ووسائل الإعلام في توعية المجتمع وتثقيفه والنهوض به وبيانهم لأهمية دور الأسرة في ذلك[cvi].

اليوم نحن بحاجة أكثر إلى ترياق يعالج هذا الانغماس في قضايا التفكك والطلاق، بدءاً من مجلس الشورى إلى مجالس المحاكم الاسرية والقضاء للحد من الطلاق على الأقل بشروط وقوانين صعبة كي تهدأ النفوس وتعود المياه لمجاريها. كما أن كل أب وأم يتحملان النصيب الأكبر في تهدئة الأبناء بالتوجيه السليم بدلاً من المآزرة التي غالباً تأتي بنتائج عكسية ومؤلمة[cvii].

من نقاط العلاج الجوهري أن تتعامل الأسرة مع موضوع الزواج بجدية واهتمام عند البحث عن الزوجة المناسبة .. كذلك تهيئة الأزواج قبل الإقدام على مشروع تكوين الأسرة وتوضيح أهمية بناء الأسرة وأن هذا المشروع جزء من الحياة يعتريها ما يعتريها من تقلب الأحوال بين كدر وسرور أماما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي فعلى كل أسرة تخصيص وقت محدد لاستخدام التقنية ودخول العوالم الافتراضية أو على الأقل تخصيص وقت لأفراد الأسرة ليجتمعوا بعيداً عن هذا[cviii].

ومن الحلول أن يعرف كل من الرجل والمرأة ما له وما عليه من حقوق وواجبات. مشكلة الطلاق لدينا أن العقول مغيبة عن الحقوق ، فهل من الممكن أن تسمع يوما بأن لا يجرى عقد النكاح ما لم يحضر الزوج والزوجة دورة إلزامية مختصرة تنتهي بالأسئلة التي تؤكد نجاح أو رسوب المتقدم عليها، وعلمه التام بحقوقه التي

كفلها النظام له وعليه ، هل يعي المتقدم للزواج أنه يقترب من أهم مراحل حياته بانه سيخرج منه حياة أخرى لها واجبات وحقوق والامتناع عنها عقوق[cix].

أيضاً لا يجب أن نغفل عن دور العيادات الاجتماعية – والتي تختلف عن العيادات النفسية–هذه العيادات قادرة على حل مشكلات ما بعد الزواج التي تصاحب كل مرحلة من مراحل الزواج وهذه العيادات قادرة على تقييم مدى صلاحية هذا الزواج من عدمه[cx].

وللتغلب على ظاهرتي الطلاق والخلع مستقبلاً يجب أن يكون الاختيار وأساسه الدين أولاً ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك.. فليكن خيارك الأول، هو صلاح دينها، فإن كان مع ذلك جمال ومال وحسب فهذا خير ولا يكن همك هو الجمال والمال والحسب على الدين[cxi].ومن المهم في رأي آخر أن يخضع الطرفان للكشف الطبي النفسي: فكما جنبنا الكشف الصحي المتعلق بالأمراض الجسمانية الوراثية كوارث صحية كثيرة، فإن الكشف النفسي لا يقل عنه أهمية لأنه سيجنبنا جرائم لا يمكن أن يطالها القانون قد تمس أحد طرفي الزواج وأطفالهما[cxii].

على المرأة أن تحرص على الالتحاق بالدورات التي تؤصل عندها معاني الزوجية ، وعلى الزوجة أن تستمتع بقسط كبير جداً من الأخلاق واللين مع الزوج واللطف في التعامل : " عزيزتي الزوجة.. احرصي على الدورات المؤهلة للزواج فهي ذات أهميةبالغة، خاصة ونحن في مجتمعنا المحافظ –ولله الحمد– ليست لنا تجارب سابقة غير شرعية، قد نبني عليها أو قد نتعلم أو نستفيد منها. اعلمي أيتها المرأة العفيفة الجميلة الجوهرة بحجابك وحشمتك أن إقدامك على الزواج يحتاج منك زاوية من الصبر والتحمل تركنين إليها فلا تخرجي من جوهر الأنثى

الرقيقة العفيفة اللطيفة.وليكن اللين حديثك وديدنك، ثقي تماماً كما أن لك متطلبات من الزوج فهو له أيضاً، وأنت تختلفين عنه بمشاعرك كأنثى وهو يختلف عنك بمشاعره كرجل فغالب الرجال يسعد عندما يكون القرار بيده، فاعلمي كيف تطلبين ما تريدين في ظل رغبات زوجك، فبهذا قد تكسبين مطلبك وزوجك[cxiii].

أيضاً الوضوح فيما يتعلق بالأمور المادية، حتى يعرف كل طرف ما ينتظره مع رفيق العمر، ليكون اختياره بقناعة تامة مبنية على علم كامل بظروف الطرف الآخر، غيرخاضعة للمفاجأة فكم من شابة راهنت على حياة آمنة فوجدت بعد الزواج أن شريكها مكبل بكفالات وديون قد تهدد حياتها معه[cxiv].

وعلى الزوجين أن يتجنبا العناد ومقابلة الخطأ بالخطأ.لنفترض أن زوجك بدر منه تقصير سواء في مال أو مبيت أو غير ذلك، وقد تكون المسببات غير ظاهرة لك، فلتحسني الظن ولا تجاريه بخطأه بالتبرج مثلاً لإغاظته، فالخطأ لا يعالج بخطأ، وإن كان مقروناً بمعصية فهذا أدهى وأمر. وكذلك أيها الزوج، لا تقابل المعصية بمعصية والله المستعان[cxv].

وعلى الرجل أن لا يتوقع المثاليات والكمال في زوجته ، وعليه كذلك أن يتجنب دواعي الاختلاف .. لا تتوقع أن زوجتك سوف تكون كوالدتك أو أخواتك، ترق قلوبهم لغضبك وحزنك وتقلباتك المزاجية، فلابد أن تتوقع الاختلاف بالآراء والأفكار والتوجهات، فلا تُبنى حياة زوجية مستقرة حتى تعلم هذا قبل الإقدام على الزواج واختيار الأنسب لك (2).

الخاتمة

عنيت الصحافة السعودية الورقية منها والإليكترونية بظاهرتي الطلاق والخلع في المجتمع السعودي ، باعتبار أن الظاهرتين من مستجدات المجتمع السعودي من ناحية ولما يترتب عليهما من نتائج تهدد الأسرة السعودية والمجتمع

السعودي . أكدت الصحافة السعودية بداية أن الظاهرتين موجودتان بالفعل وأن إحصاءات المحاكم والدوائر الرسمية تثبت وجودهما وتناميهما . موضحة أن رابطة الزواج من أعظم الروابط وأجملها لما يثمر عنها من معاني البناء والعفاف والاستقرار والسكينة وأنها من عوامل حفظ النوع الإنساني والثروة البشرية ، وقالت إن للطلاق والخلع مسببات متعددة ؛ يعود بعضها إلى سوء السلوك وإلى قلة التجربة وعدم المعرفة بفنون التعامل مع الزوج والزوجة ، وقالت إن من الأسباب سوء الاختيار وتعجل الأسر في الموافقة على الخاطب لأنه ينحدر من أسر جيدة ، إضافة إلى التخبيب ودخول المجتمع السعودي مرحلة جديدة من حياته غيرت الكثير من ملامحه مؤكدة في الوقت نفسه أثر وسائل التواصل الحديثة التي انعكست سلبا على الأسرة السعودية .

وقالت إن كارثتي الطلاق والخلع يجني ثمارها المرة الأولاد الذين يتعرضون للمخدرات والاعتداء ويجني ثمارها المجتمع في ظل الانشقاق وتعطيل القدرات . وأوضحت الدراسة أنه لا بد من الحلول العاجلة لهاتين الظاهرتين ، بأن تضطلع المنابر ومؤسسات التعليم ووسائل الإعلام بدورها التوعوي والإصلاحي وأن لا يجري مأذون عقد نكاح إلا بعد أن يجتاز كل من الشاب والفتاة دورة تدريبية تأهيلية على فنون التعامل الزوجي .

هوامش البحث

(i)أحمد فراج حسين، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية، ط1 (الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، سنة 20047) ص 11.

(ii)محمد أمين الضناوى، تحفة العروسين في سعادة الزوجين كتاب في أصول وأداب المعاشرة الزوجية لكل شاب وشابه، ط 1 (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة 1427هـ) ص 11.

(iii)سناء أحمد أمين، الزواج بين النجاح والأزمة والفشل، ط 1 (القاهرة: دار الفكر العربي، سنة 1429هـ) ص 270.

(iv)كوثر كامل على، سموّ التشريع الإسلامي في معالجة النشوز والشقاف بين الزوجين، ط1 (القاهرة: دار الاعتصام، سنة 1984) ص 12.

(v)سناء أحمد أمين، المرجع السابق، ص 71.

(vi)المرجع السابق، ص 79.

(vii)محمد بن حسين الصغير، العنف الأسرى في المجتمع السعودى أسبابه وآثاره الاجتماعية، ط1 (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية، سنة 1434) ص 7.

(viii)المرجع السابق، ص 7.

(ix) فصيل محمد المحارب 2023 الإبعاد الاجتماعية للمطلقين وعلاقتها بقضايا الطلاق في المجتمع السعودي مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع كلية الإمارات للعلوم التربوية الأمارات.

(x)محمد إبراهيم أحمد حسن الخلفاوى 2023 اعتماد المرأة المصرية على الصحف الالكترونية في الحصول على معلومات حول تزايد معدلات الطلاق في مصر المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

(xi)آيات السيسى، اتجاهات الجمهور المصرى نحو البرامج الاجتماعية في التليفزيون المصرى التي تتناول ظاهرة الطلاق، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، المجلد 71، العدد 71 أغسطس 2022، ص ص 2010–10.

(xii)على محمد عبد الله الزهراني، الطلاق العاطفى وعلاقته بكل من الضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى عينة الأزواج بمحافظة جدة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية والبحوث والدراسات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد 13، 2021، ص ص 373–249.

(xiii)صفاء فضل هاشم، ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف الضغوط التي تعاني منها المطلقات، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،، المجلد 3، العدد 50، 2020، ص ص 889–926.

(xiv)فهد عبد الرحمن الكندرى، الاعلام والتوثيق في رجعة الطلاق في الفقه الإسلامي مقارنة بقوانين الأحوال الشخصية، مجلة الشريعة، مجلد 35، العدد 123، 2020، ص ص 157–107.

(xv)نور أبو السعود حسن محمد الحداد، دور برامج الحوار الاجتماعى في خدمة وتنمية الفتيات المقبلات على الزواج المبكر بالطلاق، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد 2، يوليو 2020، ص ص 502–473.

(xvi)عكة، محمد إبراهيم (2019 العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق في ضوء التغيرات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني؛ دراسة في جنوب الضفة الغربية من عام 2013–2016، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط العدد 35 الجزء الثاني.

(xvii)التنمية، أثار وائل (2019) دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث التفكك الأسرى من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، رسالة دكتوراه غير منشورة– جامعة مؤتة.

(xviii)محاسن آدم 2019: بعنوان دور الصحافة الاجتماعية في معالجة قضايا الطلاق دراسة وصفية تحليلية تطبيقا على صحيفة الدار السودانية من يناير 2015م حتى ديسمبر 2016م، رسالة ماجستير جامعة القرآن والعلوم الإسلامية أم درمان.

(xix) علبة عبد الرحيممحاسنة، تأثير استخدام مواقعالتواصل الاجتماعي في الطلاق من وجهة نظر المطلقين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، غزة– جامعة فلسطين، المجلد 9، العدد 2، 2016، ص ص 118– 149.

(xx) عذراء صلبوا رفو، الطلاق في مدينة بغداد، دراسة اجتماعية تحليلية، مجلة الأناسة وعلوم المجتمع مخبر الدراسات الإنثروبولوجية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، العدد 6 ديسمبر، 2019، ص ص 36–64.

(xxi) محاسن آدم موسى، دور الصحافة الاجتماعية في معالجة قضايا الطلاق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإنسانية، كلية الدراسات العليا، أم درمان السودان، 2019.

(xxii)الشهراني، عايض والحارثي طلال سعد (2018) شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف، المحلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد الثامن، المجلد الثاني.

(xxiii)أسماء الجيوشي على 2017 معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لمشاكل الأسرة السعودية واتجاهات الجمهور حولها، المجلية المصرية لبحوث الأعلام جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

(xxiv) راندا يوسف محمد سلطان، ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، كلية الرزاعة، جامعة الأسيوط، المجلد 48، العدد 3، 2017، ص ص 271–287.

(xxv) بشار عبد الرحمن المطهر، اتجاهات المتزوجين الأردنيين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الطلاق، مجلة إعلام الشرق الأوسط، جامعة الشرق الأوسط الأردن، العدد 31، 2017، ص ص 1–37.

(xxvi) نصر الله سليمان ادريس، الصحافة الورقية ودورها في تناول ظاهرة الطلاق، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، 2016.

(xxvii) الأزهر العقبى، المعالجة الإعلامية لمشكلة الطلاق في الإذاعات المحلية الجزائرية، إذاعة الجلفة أنموذجا، مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمى، الجزائر، العدد 22، 2016، ص ص 265–275.

(xxviii) مهتاب أحمد إسماعيل أبو زلط، الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، الجزائر، 2016.

(xxix)الحجران، ربا عبد الوهاب (2016) وسائل الاتصال الاجتماعي وأثرها في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة من النساء المطلقات في محافظة الكرك، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.

(xxx)المحالي، أحمد (2015) أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدى إلى وقوع الطلاق من وجهة نظر المطلقين في محافظة الكرك، مجلة المنارة، جامعة أل البيت، العدد 4.

(xxxi) عمر عبد الرحيم ربايعة، رفقة خليف سالم، أسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات الشرعيين في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 162، الجزء الرابع يناير 2015، ص ص 37–59.

(xxxii)المعمرى، وفاء بنت سعيد بن مرهون (2015)، الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني، أمارباك، المجلد6، العدد 19.

(xxxiii)العوضي وشبيطة، رأفت محمد ومها توفيق (2014)، تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الالكترونية على الحوار الأسرى من وجهة نظر الأباء، جامعة النجاح الوطنية.

(xxxiv)ساس، سفيان (2013)، الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لمنطقة الطارف، مجلة المحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية، العدد (3).

(xxxv)باعش، رندا عمر (2013)، الإعلام الالكتروني وأثره في معارف واتجاهات وسلوكيات الشباب، دراسة ميدانية على محافظة عدن، رسالة ماجستير، جامعة عدن، اليمن.

(xxxvi)المجادين، حسين طه (2008) أثر الثقافة على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع الأردني– الهاتف الخلوى نموذجا، المجلة الأردنية للعلوم الأجتماعية، المجلد1، العدد 1.

(xxxvii)سارى، حلمي خضر (2008)، تاثرى الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطرى)، مجلة دمش، المجلد 24– العدد الأول.

(xxxviii)الدوسرى، سعود بن عبد العزيز (2007) ظاهرة الطلاق؛ أسبابها – أثارها– علاجها في ضوء الأسلام، المجلد– العدد: ع81، ج4، ا لقاهرة، جامعة الأزهر– كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبلدين.

(xxxix)vinlanen. T (2014) the divotce revolution and generalized trust. Evidence from the United 1973–2010. IZA Discussion papers, No. 7966, Institute for the study of labor HZA.bonn.

(xl)Seastian V &Damel, H &james , E. Katz (2014) Social network sites, marriage well-being and divotce. Survey and state – level evidence from the united states . computers in Human Behavior . volume 36. Pp. 94-101.

(xli)Victor, H &Magalr, R (2013) changes in divorece patterns. Culture and the law, international review of law and Economics. Volume 34. Pp. 77-87.

(xlii) Heller. S. & Judi. M (2012) business cycles and divorce evidence from microdata economics Lehers 118. PP. 68-70.

(xliii)Saggaf, Yeslam (2011), Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study Intermational Journal of Emerging. Technologies & Society. Vol. 9, No. 1, 2011.pp.

(xliv)Muise, Amy. Christofides, Emily &Desmarais serge. (2009): more information than you ever wanted: does Facebook Bring out the Green-Eyed Monster of jealousy?.Cybersychology& Behavior Vol, 12. No. 4, 2009. Pp. 441-444.

(xlv)strano, Machele, M. (2008) user Description Ithroughfacebook profile images chbersychology. Journal of psychosocial Research on Cyberspace. 2(2) Article (5).

(xlvi) تغريد الطاسان، ساهر أسرى، الوطن (الثلاثاء 22 ديسمبر 2020). http://www.alwatan.com

(xlvii) حماد القشانين، أريد أن أتزوج لأطلق، الوطن (الاثنين 12 سبتمبر 2022). https://www.alwatan.com

(xlviii) سطام المقرن، حق المرأة في الطلاق، الوطن (الثلاثاء 13 مارس 2018). https://www.alwatan.com

(xlix) محمد حسين الدوسري، الخلع مع استقامة الحال، الوطن (_السبت 12 إبريل، 2022). https://www.alwatan.com

(l) تغريد الطاسان، المرجع السابق

(li)أحمد حسين الدوسري، المرجع السابق

(lii) سطام المقرن المرجع السابق

(liii) تغريد الطاسان، مرجع سابق

(liv) أحمد حسين الدوسري، مرجع سابق

(lv) جاسر عبدالله الحربش– خالعة ومخلوع وطفل مفجوع، عكاظ (الثلاثاء 17 يناير، 2023) https:\\www.okaz.com.sa\

(lvi) محمد حسين الدوسري، مرجع سابق.

(lvii) فاضل العماني، أهم عشرة أسباب للطلاق في المملكة، الرياض (الأحد 14 ديسمبر 2014)، العدد 16974.https://www.ariyadh.com/1552588

(lviii) راشد بن خزام، أنت طالق، الوطن (الأحد 30 اكتوبر 2022). https://www.alwatan.com

(lix) هدى بنت يوسف الصعيب، المطلقات وقانون للأحوال الشخصية، الرياض (الاثنين: 6 ربيع الأول، 1438هـ – 5 ديسمبر 2016). https://ww.alriadh.com

(lx) فاضل العماني، المرجع السابق.

(lxi) المرجع السابق.

(lxii) ساير المنيعي، الطلاق. حقائق مخيفة، سبق (27 يونيو 2019). https://saloog.org/soudia/975tod

(lxiii) فاضل العماني، مرجع سابق.

(lxiv) ساير المنيعي، المرجع السابق.

(lxv) إبراهيم المسلمي، الطلاق هل أصبح ظاهرة مجتمع، الوطن (الأربعاء: 23 يونيو 2021).

https://www.alwatan.com

(lxvi) علي الشريعي، لا تتزوج مطلقة، الوطن (الاثنين: 23 يناير، 2023).

https://www.alwatan.com

(lxvii) فاضل العماني، مرجع سابق.

(lxviii) ريما رباح، الخلع، الوطن (الأحد 13 فبراير 2022).https://alwatan.com.

(lxix) فاضل العماني، مرجع سابق.

(lxx) ريما رباح، المرجع السابق.

(lxxi) محمد حسين الدوسري، مرجع سابق.

(lxxii) ماجد أل حسنة، العنف الأسري وثلاثية الطلاق، سبق (15 يونيو 2022).

https://sabq.org/saudia/g75tpq

(lxxiii) ريما رباح، مرجع سابق.

(lxxiv) المرجع السابق.

(lxxv) بندر السالم، مرجع سابق.

(lxxvi) بندر السالم، مرجع سابق.

(lxxvii) راشد بن خزام، مرجع سابق.

(lxxviii) فاضل العماني، سابق.

(lxxix) المرجع السابق.

(lxxx) ريما رباح، مرجع سابق.

(lxxxi) فاضل العماني، مرجع سابق.

(lxxxii) ساير المنيعي، مرجع سابق.

(lxxxiii) هدى بنت يوسف الصعيب، مرجع سابق.

(lxxxiv) ساير المنيعي، مرجع سابق.

(lxxxv) جاسر عبدالله الحربش، مرجع سابق.

(lxxxvi) أصيل الجعيد، المطلقة في المجتمعين العربي والأمريكي، الوطن (الثلاثاء 20 اكتوبر 2018). https://www.alwatan.com

(lxxxvii) تغريد الطاسان، ساهر أسري، الوطن (الثلاثاء 22 سبتمبر 2020). https://www.alwatan.com

(lxxxviii) المرجع السابق.

(lxxxix) بندر السالم، مرجع سابق.

(xc) المرجع السابق.

(xci) أسعد عبد الكريم الفريح، خلوهن في حالهن، الوطن (الأربعاء: 25 أغسطس 2021). https://www.alwatan.com

(xcii) ريما رباح، مرجع سابق.

(xciii) المرجع السابق.

(xciv) راشد بن خزام، مرجع سابق.

(xcv) جاسر عبدالله الحربش، مرجع سابق.

(xcvi) ماجد آل حسنة، مرجع سابق.

(xcvii)ماجد آل حسنة، مرجع سابق.

(xcviii) نادية الشهراني، الإسكان والمرأة، الوطن (الأحد: 4 إبريل 2021). https://www.alwatan.com

(xcix) ولاء قاسم، أطفالنا ما بعد الطلاق، الوطن: (الأربعاء: 17 أغسطس 2022). https://www.alwatan.com

(c) إيمان محمد، وجه الحق، الوطن (الأحد: 10 أكتوبر 2021). https://www.alwatan.com

(ci) نادية الشهراني، مرجع سابق.

(cii) ولاء قاسم، مرجع سابق.

(ciii) سهام المقرن، مرجع سابق.

(civ) راشد بن خزام، مرجع سابق.

(cv) تغريد الطاسان، ساهر أسري، مرجع سابق.

(cvi) ساير المنيعي، مرجع سابق.

(cvii) راشد بن خزام ، مرجع سابق.

(cviii) بندر بن سالم، مرجع سابق.

(cix) حماد العشانين، مرجع سابق.

(cx) تغريد الطامساني، المرجع السابق.

(cxi) ابراهيم المسلمي، مرجع سابق.

(cxii) تغريد الطاسان ، المرجع السابق.

(cxiii) ابراهيم المسلمين، مرجع سابق.

(cxiv) تغريد الطاسان، المرجع السابق.

(cxv) ابراهيم المسلمي، المرجع السابق.

(2) المرجع السابق .